المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-11-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 15052
المسلسل : 193

ملف صحفي

الصحف المصرية: قمة خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك اتسمت بالصراحة والوضوح

الملك عبد الله ينتهج سياسة واقعية منفتحة تتماشى مع المتغيرات العالمية

المصـــــدر : عكاظ
التـــــاريخ : 12-11-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 15052
المسلسل : 193

واس (القاهرة)

أبرزت الصحف المصرية الصادرة امس على صفحاتها الأولى القمة السعودية المصرية التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القاهرة وأخيه الرئيس المصري محمد حسني مبارك مؤكدة انها قمة ناقشت التطورات على الساحات العربية والاقليمية والدولية واتسمت بالصراحة وحسن التنسيق.

ونشرت الصحف عدة تقارير ومتابعات اخبارية ومقالات للزيارة واستقبال الرئيس حسني مبارك لأخيه خادم الحرمين الشريفين بالمطار مشيرة الى ان الزيارة توجت بعقد قمة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري بحثت الاوضاع في العراق ولبنان وتنفيذ مقررات قمة الرياض.

واشارت الصحف الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله قد أطلع الرئيس حسني مبارك على نتائج جولته الاوروبية التي شملت بريطانيا والمانيا وايطاليا وتركيا.

واشادت صحيفة "الاخبار" في مقال للكاتب محمد عبدالمنعم بالمواقف التي يتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تشير الى تصميمه على انتهاج سياسة واقعية منفتحة تتماشى مع المتغيرات المتلاحقة في عالم الألفية الثالثة وذلك في الوقت الذي يحرص فيه بشدة على تاكيد الموقف السعودي في كل ما يجري والاعلان عنه بصراحة ووضوح.

واكدت ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للفاتيكان واجتماعه مع البابا بنديكت السادس عشر يعد الاول من نوعه وقد لاقت هذه الزيارة اهتماما بالغا في العالم المسيحي وعملت على احباط محاولات دوائر كثيرة دأبت على اشعال الموقف بين العالمين الاسلامي والمسيحي مستغلة طيش الجماعات الارهابية الساعية الى إلصاق وصمة الارهاب بالمسلمين عامة.

وقالت الصحيفة في مقال لكاتبها بدر الدين أدهم انه عندما يأتي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى مصر للقاء الرئيس حسني مبارك فلابد ان تكون المباحثات قد تناولت رسم معالم مستقبل الأمة العربية والاسلامية خاصة قضايا فلسطين والعراق ولبنان وسوريا.

واشارت الى ان فلسطين لم يفلح معها اتفاق مكة المكرمة كما تعمد أبناؤها افشال حوار القاهرة اضافة الى الحالة المزرية التي يعيشها الفلسطينيون حاليا وفي لبنان أصبح البلد على فوهة بركان بسبب خلافات الفرقاء بسبب عدم اتفاقهم على تسمية رئيس وحل خلافاتهم الكبيرة.

كما نشرت "الاخبار" مقالا لعضو المجمع العلمي المصري والمجلس العلمي المصري للشؤون الخارجية المستشار عبدالعاطي الشافعي أكد فيه انه في وقت تعاني فيه الأمة العربية وقد اندلعت نيران الفتنة العمياء في كثير من البقاع والأنحاء وتضاءل ما تعانيه الأمة من الخصوم الألداء وفي غضون هذه الظلمة الحالكة الظلماء يبزغ في الافق بصيص من النور وضياء التفاؤل والرجاء مع لقاء زعيمين كبيرين وحكيمين مخلصين صادقين يحملان هموم العرب جميعا ويعملان بكل جهد دؤوب وهمة من أجل كشف الغمة عن هذه الأمة وتنقية الأجواء واصلاح ذات البين واستعادة الوئام والصفاء وتقوية التضامن العربي مع السير على طريق التنمية والرخاء.

واوضحت الصحيفة ان افئدة المصريين تهفو دائما الى الديار المقدسة الى الحرمين الشريفين والى مثوى رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وآية ذلك أن أكبر اعداد الحجيج والمعتمرين من المصريين كما ان المصري حينما يذهب الى المملكة العربية السعودية للحج أو العمرة أو العمل لا يشعر ابدا انه مغترب بل هو بين أهله وذويه وكذلك السعوديون حين يفدون الى مصر كأنما هم ينتقلون من وطنهم الى وطنهم فيشعرون بالدفء ويفيض من المودة والمحبة وكأنما المصريون والسعوديون هم شعب واحد في بلدين اثنين.

وذكر الكاتب عبدالعاطي الشافعي بوصية مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي أوصى ابناءه البررة بالتواصل الدائم مع مصر وعدم الابتعاد عنها والحرص على مودتها ومحبتها وقد أوفى ابناؤه الكرام بالعهد وأنفذوا هذه الوصية الغالية وظلت العلاقات المصرية السعودية متألقة ومتفوقة وبلغت هذه العلاقات ذروة تألقها وازدهارها بفضل من الله تعالى ثم بفضل الأخوة العميقة الحميمة التي تجمع الزعيمين الكبيرين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس محمد حسني مبارك.

من جانبها اكدت صحيفة "الجمهورية" في مقال لرئيس تحريرها السابق سمير رجب ان التنسيق السعودي المصري في مجال السياسة الخارجية لا يزال قائما على أسس متينة من الفهم المتبادل واتساع الأفق المشترك والرؤى السديدة المجردة عن مظاهر العنتريات الشهيرة مشيرة الى ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تأتي وسط ظروف اقليمية ودولية صعبة وشائكة وفي توقيت أحسن اختياره تماما.

وعلقت الصحيفة على القمة التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس حسني مبارك مشيرة الى ان خادم الحرمين الشريفين حرص خلال جولته الاوروبية على التأكيد على الثوابت العربية بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالتالي الموقف بشأن مؤتمر السلام القادم الذي دعت اليه واشنطن لافتة الى ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للفاتيكان كانت زيارة ذات معان عميقة وابعادها شاسعة ويكفي ان خادم الحرمين والبابا بنديكت السادس عشر أعلنا في بيان مشترك ادانتهما للعنف والارهاب وفي نفس الوقت الذي طالبا فيه جميع الدول والشعوب بالتكاتف للتصدي لتلك الظاهرة.